🔹 روحًا من أمرنا 🔹

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (91-92)

وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى قوله تعالى:

(91) {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

🔴هنا ما زلنا مع حجج بني إسرائيل وأعذارهم الكاذبة لعدم إيمانهم بالنبي ﷺ.

🔵في البداية تحجّجوا بأن قلوبهم مغلفة لذلك هم لا يؤمنون فبين الله لهم وردّ عليهم بأنها ليست عليها أغطية تغلفها بل جحودهم و كفرهم هو السبب في قسوة هذه القلوب و في اللعنة التي أنزلها الله عليهم.

ثم بيّن لهم الله عز وجل أنّهم لمّا جاءهم كتاب مصدق لما معهم وانطبقت العلامات الواردة في التوراة على هذا الرسول خاتم الأنبياء و كانوا من قبل يتوعدون العرب بهذا الرسول ويتوعدون المشركين بأنهم سيؤمنون به ويقاتلون معه ،ثم لما اكتشفوا أنه من العرب ولم يكن من بني إسرائيل كفروا و انساقوا وراء أهوائهم و اشتروا الدنيا بالآخرة.

🔴 الآن في هذه الآية الكريمة معنا حجة جديدة من حجج بني إسرائيل التي تحجّجوا بها عن عدم الإيمان بالنبي محمد ﷺ فهنا ماذا قالوا؟

★**معنى الآية الكريمة** : إذا قيل لليهود المعاصرين للنبي ﷺ آمنوا بما أنزل الله من القرآن على لسان محمد ﷺ،

★أجابوا : نحن نؤمن بما أُنزل علينا أي ؛ الكتاب الذي أنزل على اليهود هو التوراة فنحن نؤمن بالتوراة .

🔷هنا الله وضّح : إن كنتم ستؤمنون بالتوراة معنى كلامكم أنكم ستكفرون بما وراءه أي ستكفرون بالقرآن وستكفرون بالرسالات الأخرى.

★هذا معنى موقفكم★

إن كنتم في الأصل أنتم مؤمنون بالتوراة فلمَ تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين !

🔶فهنا الله عز وجل كذّبهم في دعواهم، فأنتم في الأصل حتى الذي أنزل إليكم ما آمنتم به .

🔶لو كنتم آمنتم به كيف تقتلون من جاءكم به ! لذلك حتى رسولكم الذي أنقذكم الله به من الذل و العذاب المهين الذي كان فرعون يصبه عليكم حتى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذا الرسول الذي رأيتم على يديه كمًا هائلًا من المعجزات، ماذا كان موقفكم منه ؟

الجواب في قوله تعالى:

(92) {وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ}.

🔴ليس فقط قتل الرسل بل حتى موسى عليه السلام الذي رأيتم على يديه الآيات المعجزات الدالة على صدقه لما جاءكم بهذه الآيات المعجزات ليس فقط أنكم لم تؤمنوا بل اتخذتم العجل.

عندما ذهب موسى إلى ميقات ربه ليكلّم الله عزّ وجل وليأخذ التوراة وليأتيكم بشريعة طلبتم أنتم إياها و اتخذتم العجل من بعده و أنتم ظالمون لأنفسكم.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner